السماء، وفي الأزل مثلما هـو في الأبـد. فـالسماء والأرض تتزاوجان في الإنسان، والأزل والأبد يلتقيان في نبضة من نبضات قلبه...

وسيعرف الإنسان أن صراعه مع الأرض ليس صراعاً في سبيل الحصول على سمن الأرض وشهدها، بل في سبيل الانعتاق من ربقة الأرض. وكذلك صراعه مع السماء لن يكون في سبيل النجاة من جهنّم والتمتّع بالجنّة بل في سبيل المعرفة الربّانيّة التي لا تعرف الخوف من أيّ نوع كان والتي تتسامى فوق كلّ متعة مهما طابت مذاقاً.

ثمّ سيعرف الإنسان أن الدين الذي يحاول ربط الأرض بالسماء إنّما هو صراط يسير عليه القلب لا عقيدة يذيعها اللسان أو حركات تقوم بها الأرجل والأيدي. وإن من شاء أن يعلّم الناس الدين عليه أن يعلّمهم بسيرته وسريرته قبل لسانه وشفتيه، وأن يمشي أمامهم على الصراط ليوقنوا أنّ في مستطاعهم المشيّ عليه. فكلّ دين يشلّ بالخوف والتهديد والوعيد فكر الإنسان وخياله وإرادته في انطلاقه نحو المعرفة والحريّة؛ وكلّ دين لا يوحّد قوى الإنسان في صراعه مع الحدود والقيود ليس بالصراط الذي يليق بالإنسان أن يسير عليه.